

شرح ألفية العراقي في السيرة | ٩ | الشيخ محمد محمود أحمد

الشيخ الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل المرسلين وعلى الله واصحابه اجمعين. ومن تبعاً باحسان الى يوم الدين. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس التاسع من التعليق على الفية الامام العراقي رحمه الله تعالى في السيرة النبوية الشريفة - 00:00:09

وقد وصلنا الى قوله ذكر مشف قريش في امره صلى الله عليه وسلم الى ابي طالب. قال ثم مشت قريش الاعداء الى ابي طالب ان يساووا من ابنه محمد في سبهم وسب دينهم وذكر عيبيهم - 00:00:29

في مرة ومرة وهو يذب ويقوي امره في اخر المرات قالوا اعطنا مخدعاً وخذ عمارة ابننا في اخر المرات قالوا اعطنا مخدعاً وخذ عمارة ابننا بدله قال اردتم اكفلكوا ابنكم واسلم ابني يقتل - 00:00:47

ما مضاي يجهر بالتوحيد ولا يخاف سطوة العبيدي واجمعت قريش لن يقولوا واجمعت قريش لن يقولوا ساحر احذروا وعنده ميلوا وقعدوه في زمن المواسم يحذرون منه كل قادم وافتراق الناس فشاع امره بين القبائل وسار ذكره - 00:01:09

ذكر في هذا الفصل شكاية قريش لابي طالب من النبي صلى الله عليه وسلم. قال من ثم مشت قريش اي ذهبتم وهم الاعداء الى ابي طالب. عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكافله. ان يسأوا - 00:01:33

اي لاجل انهم يسأوا اي تصيبهم الاسوء والاذى من ابنه محمد اي من محمد صلى الله عليه وسلم الذي هو بمنزلة ابنه لكافله اياه ومكانته منه فهو عمه شقيق به - 00:01:57

وكافله. في سبهم اي بسبب سبهم. وسب دينهم وذكر عيبيهم فقالت قريش لابي طالب قالت قريش لابي طالب ان ابنك هذا يسب الهتنا ويضل اباءنا ويسفه احلاماً فاما ان تكتبه علينا واما ان تخلي بیننا وبينه. فراجعوا ابا - 00:02:13

مطلوب في ذلك عدة مرات. وذلك ان ابا طالب هو سيد مكة ولا يستطيعون ان يغفروه في ذمته لا يستطيعون آآ ان ينالوا النبي صلى الله عليه وسلم باذى وهو تحت آآ - 00:02:45

فالتي ابي طالب وحمايته فكلموا ابا طالب مرة ومرة ومرة الظاهر انه اراد بذلك وبذلك يسلم آآ من آآ الاشكال لأن الاصل ان اه الجمع لا يعزل عنه الا للفصل او التكثير - 00:03:01

مثلاً لا تقل جنتك مرة ومرة تزيد جنتك ثلاث مرات لانك ينبغي ان تقول جنتك ثلاث مرات. لماذا عدلت عن هذا؟ لكن اذا اردت التكثير لك ذلك. لك ان تقول مرة ومرة ومرة - 00:03:31

المعنى انك جيتك جيت اكثراً من ثلاث مرات وليس المعنى انك جئت ثلاث مرات فقط قال العلامة آآ مختار ابن ابونة رحمه الله تعالى في احمراره على الفية ابن مالك وزني واجمع لا تعاطفاً بلا ضرورة جميع ما قد - 00:03:47

قبلها الا مع الفصل او التكثير. اي لا اذا وقع فصل او تكثير. اذا وقع فصل لا اشكال اه كمثلاً مررت بالامير العادل والامير مثلاً اه القاسطي لان هناك يعني تفصيل فهذا جائز. او مع اراده التكثير لا اشكال في ذلك - 00:04:06

ان النجاة اذا ما كنت ذا بصر عن ساحة الغي ابعد فابعد. اي فابعد فابعد يعني انهم جاؤوا الى ابي طالب عدة مرات يكلمونه في شأن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:33

وشق هذا الامر على ابي طالب لانه ما كان يريد النبي صلى الله عليه وسلم ان يصطدم مع قريش ولا يريد ايضا ان يسلم النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعض المرات عرضوا عليه بعض العروض كأن يسودوه يجعلوه سيدا او ان يجمعوا له من الاموال ما يكون به اغناهم - [00:04:52](#)

فكلمه ابو طالب في ذلك ان كان يريد ملكا او كان يريد مالا او نحو ذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم والله يا عم لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على ان اترك هذا الامر ما تركته حتى يظهره الله او اهلك دونه - [00:05:17](#)

ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ ولا اي ذهب عن ابي طالب وكان يخشى النبي صلى الله عليه وسلم ان يسلمه فلما وانا ناداه ابو طالب. لما علم منه انه لن يترك هذا الامر قال اي بني - [00:05:42](#)

قل ما احبيت فلن اسلمك ابدا. قال وهو يذب اي يدفع عنه ويقوى امره في اخر المرات في مرة من اخر المرات عرضوا عليه عرضا سخيفا فقالوا سأريك انهد فتن في قريش - [00:06:11](#)

واجمل فتیان قريش وهو عمارة بن الوليد بن المغيرة. تتبناه ونأخذ هناك نقتله اذا سنعوضك عنه. قال واعطنا محمدنا وخذ عمارة وهو ابن الوليد ابن المغيرة خذه بدله فقال لهم ابو طالب بئس ما تسمونني ان تعطوني ابنكم لاكفله لكم - [00:06:38](#)

واعطيكم ابني لقتله. قال اردتم اكفلوا ابنكم واسلموا واعطيكم ابني. تقتلونه ثم مضى النبي صلى الله عليه وسلم يواصل دعوته يجهز بالتوحيد يعلن وتوحيد الله تعالى وان لا الله الا الله - [00:07:18](#)

ويدعوا الناس الى ذلك فلا يخاف سطوة اي بطل اه العبيد المخلوقين من حيثهم واجمعت قريش يقول ساحرا. اذروا وانه ميلوا. اشار بذلك الى القصة التي يذكرها اهل السير ان الوليد بن المغيرة - [00:07:43](#)

دعا قريشا مرة وقال يا معاشر قريش ان الموسم قد حضر اي وقت الحج قد اقترب وان وفود العرب ستقدم عليكم فاجمعوا امركم في صاحبكم. اجمعوا في صاحبكم رأيا ولا تختلفوا فيكذب بعضكم بعضا - [00:08:09](#)

قالوا فانت فقل. يعني هو يدعوهم الى ان يتتفقوا على رأي في النبي صلى الله عليه وسلم يكذبونه به ويزعيونه في الموسم فقالوا قلت بل قولوا. قالوا نقول انه كاهن. قال والله ما هو - [00:08:32](#)

كان قد رأينا الكاهن وما هو بزمزة الكاهن ولا سمعه قالوا مجنون قال والله ما هو بمجنون. قد رأينا المجنون وعرفناه ما هو بخنه ولا بوسوسته قالوا فنقول الشاعر قال ما هو بالشاعر؟ قد عرفنا الشعر هزجه ورجره وقربيشه ومقبوضه ومبسوطه - [00:08:57](#)

والله ما هو بشاعر قالوا فنقول الساحر قال ما هو ساحر؟ قد رأينا السحارة فما هو بنفسه بنفسه ولا عقده قالوا فما تقول؟ قال والله ان له لحلابة يعني القرآن الذي يتلو وان عليه للتلاوة - [00:09:29](#)

وان اصله لمغدق وان اعلاه لمثمر وما انت بقائلين من هذا شيئا الا عرف الناس انه باطل وان اقرب ما تقولون انه ساحر فانه يفرق بين المرء وزوجها قال تعالى انه فكر وقدر فقتل كيف قدر. ثم نظر ثم عبس وبسر - [00:09:56](#)

فهذا الحوار جرى بين الوليد بن المغيرة وبين قريش لكي يتذدوا موقفا محددا يذيعه في الموسم وكان ما خلصوا اليه ما خلصوا اليه هو وان يقولوا انه ساحر. ان هذا الا سحر يوثر. ان هذا - [00:10:25](#)

الا قول البشر وقعدوا في زمن الموسما يحذرون منه كل قادم. يعني ان قعدوا في زمن الموسما مواسم الحج ومواسم العمرة. يحذرون كل قادم من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:02](#)

وافتراق الناس الذين حذرتهم قريش في الافق فشاع ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بين القبائل وسار ذكره قدوم وفد نجران. قال وجاء من نجران قوم اسلموا عدتهم عشرون لما علموا بصدقه جاءوا - [00:11:24](#)

ابو جهل فسب واقلع القول لهم بلا سبب فاعرضوا وقولهم سلام ليس لنا مع جاهل كلام ذكر هنا آآ شأن وفدينا زرعنا من نصارى نجرعنا وفدي على النبي صلى الله عليه وسلم وتلى عليهم القرآن اه عرفوه واسلموا قال وجاء من نجران قوم اي من النصارى اسلموا

عدتهم عشرون جاؤوا لما علموا بصدقه صلى الله عليه وسلم - [00:12:16](#)

اه اه فاسلموا فجاءهم ابو جهل فسب اي شتم القوم واقذع بالغ في الشتم قال خيبركم الله من راكب بعثتكم من وراءكم من اهل دينكم
ت تاديه: لهم لتأتنا بخ الدحا فلم تطمئن: محالسكم عنده حت. فاقتهم دينكم - 00:12:35

وصدقتموه بما قالوا ما نعلم ركبا احمق منكم قالوا سلام عليكم لا نجاهدكم اي لا نجاريكم في جهلكم. فاعرضوا عن ابي جهل حين ودعها مسلم: الـ قدمهم وقالهـ اـ لـ رـ حـمـاـ سـلامـ عـلـيـكـمـ لـاـ نـجـاهـلـكـمـ - 00:12:57

وقيل نزل فيهم قول الله تعالى الذين اتبناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون اذا يتلى عليهم قالوا امنا به انه الحق من ربنا انا من قبيله مسلم.. اهلنک - 00:13:22

وجاء من نجران قوم اسلموا عدتهم عشرون لما علموا بصدقه جاء ابو جهل فسب واقذع القول لهم بلا سبب فاعرضوا وقولهم سلام
ليس لنا مع حاها . كلام ذكى قدمة ضماد ابن ثعلبة - 00:14:02

ضماد بن ثعلبة هذا رجل من الأزد كان راقياً وكان متخصصاً في رقية المجانين وبلغه أن قريشاً تزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم
محنه فقام له أن أبأته هذا الدحاء الله أباً الله أباً شفاعة علـى بـدر - 00:14:21

صحيح من حديث عباد بن عباس رضي الله تعالى عنهما عن محمد بن مسلم وذهب خطب اسلم للوقت بصدقه ضماد هذا اخرجه مسلم في

ان ضمادا كان راقيا يرقى من الجنون فسمع بشأن النبي صلى الله عليه وسلم وما يقال عنه فقال لو اني رأيت هذا الرجل لعل الله ان يشفه

اني ارقى اني اه اه ارقى من هذه الريح اي الجنون كانوا آآيزعمون ان الجنون نفحة من الجن وانها ريح. اني ارقى من هذه الريحه
هل: الله تعالیٰ يشفی عالیاء من شام - 00:15:18

فهل لك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له

واشهد ان محمدا عبده ورسوله قال اعد علي كلماتك هؤلاء فاعادهن فقال لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما معتمدكم؟

وفي رواية قاموس البحر اي اه لجته ومعظمها يعني انهن آآ بلغن من التأثير آآ مكانة عظيمة ثم قال ابسط يدك ابايعك فقال وعلى
00:16:20

على ذلك. فقد جاء ليستبين امر النبي صلى الله عليه وسلم بالنقد اي الاختبار وفي نسخة بالفقد. وفسروه بالتفقد ما هو الا ان محمد بن عاصم اراد بالتفقد نهي عن انتهاك النساء والذين يحيطون بهن

فسمعوا اسلم من وقته وعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم ليس بمحجون. ذكر ذكر اذى قريش للنبي صلى الله عليه وسلم

وذا مما يضاعف له الاجور ولو يشاء دمروا تدميرا يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم وصله من اذى قومه اه من الشتم

وهذا مما يضعف للنبي صلى الله عليه وسلم الاجور ولو يشاء لو اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان تدمر قريش لدمरهم واشار بذلك

ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اشتد عليه اذى قريش جاءه ملك الجبال فقال قد سمع الله قول قومك لك وانا ملك الجبال وقد

ان شئت اطية عليهم الاخشى: وهم حلان بمكة فقا، النبي صل الله عليه وسلم يا ارجو ان يخرج الله من اصحابهم من بعد الله

وتحده لا يشرك به شيئا اخرجه الشیخان - 00:18:26

وهذا معناه قوله ولیشأوا دمروا تدميرا. يعني ان النبي صلی الله عليه وسلم عرض عليه اهلاك قريش آآ لم يقبل ذلك واذ ان 00:18:43
يصبر على اذاهم حتى يخرج الله تعالى من اصحابهم من يعبد الله ولا يشركوا به شيئا -

وقد ظهر ذلك فهؤلاء المستهزئين الذين تكلمنا عنهم الان آآ انجبو رجالة من عظام المسلمين اه الوالد بن المغيرة اه انجب خالد بن الوليد. وغيره من اولاده المسلمين. واه ومیت بن خلف بنه صفوان ايضا رجل صالح والعاص بن وايد اسلم ابنه عمرو بن العاص 00:19:05
واحسن -

البلاء في الاسلام فوق النبي صلی الله عليه وسلم ما رجاء من ان هؤلاء يخرج الله تعالى من اصحابهم من يعبده ولا يشرك به شيئا لكنهم اذا اضمرموا الضغائن لكن قرباشا اذا اضمرموا اخفاوا الضغائن في قلوبهم - 00:19:35

وارادوا ايقاع الاذى بالنبي صلی الله عليه وسلم لم يمكنوا من ذلك فاستضعفوا من كان من المؤمنين لا حامي له استضعفه 00:19:55
المستضعفين من اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم -

من ليس لهم رهط يحمونهم ثم ذكر المستضعفين من اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم وصواحبه عمار الطيب امه ابا ام بلال وبلا عذبه میت قال واوذى النبي ما لم يؤذى من قبله من النبیین وذا مما يضاعف له الاجور ولو يشاء دمروا تدميرا لكنهم اذا - 00:20:09

مرض ضغائنا ما مكنوا فاستضعفوا من امن عمار الطيب امه ابا ام بلال وبلا عذبه میت ومنه جارية ومنه مزبنة الرومية كذلك ام عنبس وابنته وابن فهيرة فذی سبعة - 00:20:34

طها ابتعاها الصديق ثم اعتق جميعهم لله برا وصدق من المستضعفين الذين عذبوا من افضل اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم من السابقين الاولین عمار ابن ياسر ابن عامر العنسي رضي الله تعالى عنه وارضاه - 00:20:54
وصفة بالضج اشار بذلك لما اخرجه الترمذی وابن ماجة وغيرهما ان عمار ابن ياسر استأنذ مرة على النبي صلی الله عليه وسلم فقال اذنوا له مرحبا بالطیب المطیب مرحبا بالطیب المطیب. وقد قال النبي صلی الله عليه وسلم - 00:21:16

اه لعمار تقتلک الفئة الباغية ومن المستضعفين اه عم وهي سمیة بنت خباط ويقال بنت خیاط وهي مولاة لابی حذیفة ابن المغیرة ابن عبد الله ابن عمر ابن مخصوص اه لما قدم ياسر بن عامر من الیمن - 00:21:40

يبحث عن اخ له كان فقيدا فلم يجده قدم الى مكة اه مکث بها وحالف ابا حبیح حذیفة اه بن المغیرة فزوجه امة له يقال لها سمیة بنت خیاط واما يقول بنت خیاط بالیاء - 00:22:04

فولدت له ابنته عمار وعبدالله وآآ ال ياسر كلهم من المستضعفين وذاك ذکر منهم عمارا وذكر سمیة وذكر ابا عمار بلغة النقص اعریبه وبالحركات على لغة النقص امه ابا وهو ياسر بن عامر العنسي - 00:22:24

رجل من الیمن من مدحش قدم مكة اه يبحث عن اخ له مفقود فطاب له المقام من مكة فحالف فيها ابا حذیفة ابن المغیرة وزوجه امته كما ذکرنا انفا وهذه الاسرة كانت سباقۃ الى الاسلام. قالوا ياسر كانوا سباقین الى الاسلام - 00:22:52

وبما انهم كانوا حلفاء ولم يكن لهم نصیر وخالفوا آآ قريشا بالایمان فان قرباشا استضعفهم وعذبتمهم وكان النبي صلی الله عليه وسلم اذا مر عليهم يقول صبرا ال ياسر فان موعدكم الجنة. صبرا ال ياسر. فان موعدكم الجنة. وسمیة هذه اول من استشهد في الاسلام. آآ طعن - 00:23:17

نهی ابو جهل بحربة ذی قبلها فماتت من ذلك رضي الله تعالى عنها وارضاها ومن المستضعفين الذين استضعفهم المسلمين استضعفهم المشركون من المسلمين من المستضعفين الذين استضعفهم المشركون اه بلال واسمها حمامۃ - 00:23:42

امة حبشيہ يقال لها حمام هي اه بلال بن رباح المؤذن صاحب رسول الله صلی الله عليه وسلم. وكذلك بلال ايضا فقد استضعف وعذبه امیة بن خلف عذابا الیما اذا من المستضعفین اه بلال وهي حمامۃ - 00:24:05

وبلال اي بلال بن رباح رضي الله تعالى عنه. الذي اه ال امره الى ان کان مؤذنا لرسول الله صلی الله عليه عليه وسلم وکان عبدا لامیة

ابن خلف فعذبه امية عذابا اليما. اخرج ابن ماجة في سنته بسند حسن عن عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه - [00:24:31](#)
قال كان اول من اظهر اسلامه سبعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمار وامه سمية وصهيب وبلال والمقداد كان اول من
اظهر اسلامه سبعة. رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمار - [00:24:55](#)

وامه سمية وصهيب وبلال والمقداد. فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعه الله تعالى بعمه ابي طالب واما ابو بكر فمنعه الله
بقومه وما سائرهم فاخذهم المشركون والبسوهم اذراع الحديد وصهروهم في الشمس - [00:25:21](#)

فما منهم من احد الا وقد واتاهم على ما ارادوا الا بلالا فانه هانت عليه نفسه في الله. وهان على قومه فاخذوه فاعطوه الولدان
فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة وهو يقول احد احد - [00:25:41](#)

رضي الله تعالى عنه. وقد قتل امية في غزوة بدر. وكان عبدالرحمن بن عوف قد رأه وقال قال امية لابي لعبدالرحمن هل لك في اللبن
اي ان تأسري فتغدوني بالليل؟ فاراد عبدالرحمن - [00:26:00](#)

ان يأسر امية وكان عبدالرحمن قد اخذ اذراعها سلبا من بعض المقاتلين فطرحها وذهب لياسر امية ابن خلف فرأه بلال فقال الله اكبر
رأس الكفر امية بن خلف لا نجوت ان نجا. دعا الانصار الى قتاله. اشار لهم الى رأس - [00:26:30](#)

والانصار اذا اشير لهم الى رأس الكفر فانهم آلا يألون رضي الله تعالى عنهم فهو بسيوفهم. قتله شباب الانصار بسيوفهم في غزوة
بدر. كان عبدالرحمن بن عوف يقول رحم الله بلالا - [00:27:05](#)

فجعني في اسيري ولم يترك لي اذرعي ايضا التي كانت هو كان قد اخذ اذراعها ثم طرحتها ليسرا آلا امية طب انا خلف ولكن قدرة الله
تعالى آلا اقتضت ان يقتل امية مشركا والعياذ بالله - [00:27:25](#)

اه في غزوة بدر. وان يقتضي لbell منه. ومن استضعفينا جارية لم يسمها واسمها لبيبة وكانت مولاة لبني المؤمل بن حبيب منبني
عدي بن كعب قال ومنهم الجارية اي امة اسمها لبيبة - [00:27:45](#)

مولاة لبني المؤمل بن حبيب منبني عدي بن كعب رحمت عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه كانت من السابقات في للإسلام وعدبت
في سبيل الله ومن المستضعفين الذين عذبو ايضا كذلك في سبيل الله - [00:28:17](#)

زنبرة قال وزن عنبرة ومنهم من يقول زنبرة زميرة وهي روميت من الروم. كانت امة لبني عبد الدار فعذبها المشركون حتى عميت
فلما عميت قال بعض المشركين ان لات والعزي - [00:28:33](#)

اعمتها اي ان عماها بسبب سبها للات والعزي فقلت كفرت باللات والعزي فرد الله تعالى اليها بصره ومنهم كذلك ام عنبس. هكذا قال
الملوك رحمه الله تعالى والأشهار في اسمها ام عبيس - [00:28:55](#)

ام عبيس ومنهم من يقول ام انيس وهي امة ايضا كذلك. وابنتها ومنهم من استضعفوا وعذبوا عامر بن فهيرة فهؤلاء السبعة اعتقهم
ابو بكر رضي الله تعالى عنه وحررهم من من عبودية المشركين وتعذيبهم. بلال - [00:29:21](#)

وامه ولبيبة هذه جارية بني المؤمن وزنبرة او زنبرة وام عبيس وبنتها عامر بن فهيرة فهؤلاء سبعة اشتراهم ابو بكر رضي الله تعالى
عنه بما له بعد ان رأهم يعذبون واعتقهم رضي الله تعالى عنه وارضاه. وهذا من مآذن ابي بكر - [00:30:00](#)

العظيمة رضي الله تعالى عنها. قال ففي سبعة هي هؤلاء السبعة هم كما قلنا بلال وامه ولبيبة بتجارية بني المؤمل وزنبرة او زنبرة وام
عبيس وابنتها عامر بن فهيرة اشتراهما ابو بكر رضي الله تعالى عنه فاعتقه. قال فهذه سبعة - [00:30:30](#)

اي سبعة هم غالب المؤمنة ربما لكثرته. والاصل في هذا تغليب المذكر. الاصل ان يغلب المذكر مغلب العاقل المذكرة على الذي سواهم.
دعها اشترها الصديق. ثم اعتق جميعهم لله براء وصدق - [00:30:54](#)

ولو قال رحمه الله ابتعها الصديق ثم اعتق جميعهم لله براء واتقى على سلم مما ذكرناه من قبل من الخروج عن الدروب غير المألوفة
في آلا هذا البحر. ونقتصر على هالقدر - [00:31:13](#)

ما شاء الله سبحانه وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك - [00:31:32](#)